تصريح صحافي للرئيس المصري حسني مبارك يعلن فيه أن إجراءات ضم الأراضي الفلسطينية في القدس من جانب إسرائيل أدت الى تعقيد عملية السلام [مقتطفات][1]

القاهرة، 1995/5/20

أعلن الرئيس حسني مبارك أن مشكلة القدس أدت – بعد إجراءات ضم الأراضي فيها من جانب إسرائيل – الى تعقيد عملية السلام. وقال الرئيس إن هذا الشيء – في الحقيقة – لم يكن متوقعاً، فنحن لم نتوقع اغتصاب أرض القدس بينما المتفق عليه في مؤتمر مدريد أن تكون هناك مفاوضات حول الوضع النهائي للأرض المحتلة، كما أن الاتفاقات الدولية وإعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي وغيرهما يتناولان وضع القدس. وقال الرئيس في تصريحات أدلى بها عقب اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد برئاسته أمس إن كل هذه الاتفاقات نصت على تأجيل موضوع القدس بدون أي تغيير في الوضع فيها الى حين الوصول الى الاتفاقيات النهائية بعد عودة الأرض وهدوء النفوس، ثم نستطيع التفكير بعقلانية في "ماذا نفعل".

وقال الرئيس مبارك إن التصرف الاسرائيلي أدى الى حدوث ارتباك كبير. وأعرب عن خشيته أن يؤدي هذا التصرف الى إعاقة وتعقيد عملية السلام نفسها رغم الجهود الضخمة التي نبذلها باستمرار لدعم عملية السلام بتأييد من كافة الدول المحبة للسلام. وقال الرئيس إن المسألة تعقدت جدا.

وأشار الرئيس مبارك الى ما تم خلال عرض موضوع القدس على مجلس الأمن، وقال إنه غير مقتنع بأن الموضوع كان يجب أن يترك للمفاوضات الثنائية ولا يعرض أمام مجلس الأمن، خاصة وأن المفاوضات تعثرت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وأن إسرائيل خالفت الاتفاق الذي ينص على عدم المساس بالقدس وتركها للتفاوض النهائي.

وقال الرئيس أنه لم يكن يتوقع الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة كدولة صديقة والفيتو الذي استخدمته ضد مشروع القرار، حيث كان عليها.

وردا على سؤال حول سرعة التفاوض بخصوص موضوع القدس قبل تهويدها بالكامل، قال الرئيس مبارك إن هناك ما جاء في إعلان المبادئ الفلسطيني / الاسرائيلي، ونأمل أن يتم تنفيذه، ولا بد على كل الأطراف الموقعة على الاتفاقيات الالتزام بها حفاظا على عملية السلام من الانهيار. وأضاف الرئيس أنه إذا انهارت عملية السلام فهناك خشية مما سيحدث بعدها وما سيترتب على ذلك، لأن انهيار السلام له خطورته على المنطقة كلها بما فيها إسرائيل.

---

[1] **المصدر**: الأهرام، القاهرة، 1995/5/21.

وعما صرح به اسحاق رابين من أن القدس موضوع داخلي قال الرئيس مبارك إن قضية القدس ليست داخلية بل أثيرت في الاتفاقيات الخاصة بالسلام حيث ذكرت في كامب ديفيد واتفاقية السلام المصرية – الاسرائيلية، وكذلك في إعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي وأيضا ذكرت في مبادئ مؤتمر مدريد للسلام. وقال الرئيس مبارك لقد قلت هذا الكلام لمستر رابين في أول لقاء معه. وقلت له: ابتعد عن القدس ولا يجب أن يثار موضوعها إلا بعد عودة الأرض الفلسطينية، وأننا لا بد أن نصل الى حل، ولكني لا أعرف ماذا جرى. وتساءل الرئيس: هل هي مزايدات حزبية وانتخابات، وكل هذا يؤثر بالسلب على عملية السلام. وقال الرئيس إن تعقد المسار الفلسطيني سينعكس بالسلب على كل عملية السلام

ورداً على سؤال عما تطلبه مصر من الولايات المتحدة في هذه الظروف المعقدة التي تمر بها قضية السلام أكد الرئيس مبارك ضرورة التزام كافة الأطراف بما وقعت عليه من اتفاقيات حتى يمكن السير في عملية السلام، وهذا هو ما نطلبه من إسرائيل. وقال الرئيس مبارك إن الدولتين الراعيتين لمسيرة السلام لا بد أن تساعدا عملية السلام.

.....